Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وقال الغلام : إني أريد أن أمسّ يدك أطلب بذلك البركة ، فقـــال رسول الله : أدن مني ، فدنا فأخذ يد رسول الله ﷺ فقبّلها ، ومسح رسول الله ﷺ على رأسه وقال : بارك الله فيك فكان قد بلغ (الغلام) سناً، وكان له فضل وحال في قومه حتى توفّي زمن الوليد بن عبد الملك اه .

النبي يبلغ قريشاً نواياه السلمية رسمياً :

وعندما استقر المقام بالنبي ﷺ في الحديبية ، (ولما كان قد استبعد فكرة الحرب (أساساً) منذ خروجه من المدينة) بعث إلى قريش من يبلغهم رسمياً ، أنه ﷺ لم يأت للحرب ، وإنما جاء مسالماً ، لا هدف له من مجيئه سوى أداء مناسك العمرة ثم الانصراف بعد ذلك إلى المدينة ، وطلب من مبعوثه الخاص (خِراش بن أميّة الكعبي [1] في رسالة شفوية حمّله إياها إلى قريش) أن يبلغهم ذلك، ويحاول إقناعهم بأن يتركوا التصلب، فلا يتسببوا في إثارة حرب مدمرة لا ضرورة لها ، وذلك بأن يخلوا بينه وأصحـــابه وبين مكة ليقضوا مناسكهم ثم يعودوا إلى المدينة .

---

(١) هو خراش بن أمية بن ربيعة بن الفضل الخزاعي ، كان حليف بني مخزوم ، قال ابن عبد البر : حضر خراش خيبر والحديبية وما بعدها، بعثه رسول الله صلى عليه وسلم الى مكه فأذته قريش وعقرت جمله،وأرادوا قتله ، فمنعته الاحابيش،وذكر ابن الكلبي انه كان حجاماً ، حلق خراش رأس رسول الله صلى عليه وسلم عند المروة في عمرة القضية،قاله في الاصابة .